

## د. ديفيد تورنر، إنجيل يوحنا، الجلسة 22 المستقبل في يوحنا

ديفيد تورنر وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديفيد تورنر في تعليمه عن إنجيل يوحنا. هذه هي الجلسة 22، الحياة الأخروية، المستقبل في يوحنا.

في دراستنا لإنجيل يوحنا، قدمنا 20 مقطع فيديو يشرح يوحنا إصحاحًا تلو الآخر، محاولين متابعة تدفق النص ومناقشة مختلف الموضوعات المهمة التي تظهر أثناء قيامنا بذلك.

نحن نقدم أيضًا محاضرة عن يوحنا 1 وتكوين 1، محاولين التوصل إلى الطريقة التي تربط بها البروتولوجية عقيدة الأشياء الأولى، السفرين معًا، ونجادل بأن يوحنا لا يشير كثيرًا إلى سفر التكوين بالترتيب. ليؤكد أن يسوع هو الخالق الأصلي، بل ليؤكد على أساس أن يسوع هو الخالق الأصلي، ليؤكد بالإضافة إلى أنه مجدد الخليفة. إذًا، كنا نتحدث عن مسألة الأصول في ضوء يوحنا 1 وتكوين 1. لذا، في محاضرتنا الأخيرة عن يوحنا، سنقدم دراسة عن كيفية تقديم يوحنا للمستقبل. نحن نسميها "الحياة الأخروية"، وعلى شريحة الغلاف الخاصة بنا ربما لاحظتم أن لدينا صورة قوية للغاية لنهاية العالم، وهي صورة ألبرشت دورر، وهو شيء تم القيام به منذ حوالي 500 عام، وهي صورة شائعة بالطبع، فرسان سفر الرؤيا الأربعة من رؤيا الإصحاح 6. في هذا الصدد، هذا هو في أغلب الأحيان ما نفكر فيه عندما نفكر في علم الأمور الأخيرة، أي الأشياء التي ستحدث في المستقبل.

ومع ذلك، في هذه الدراسة سنحاول أن نفهم ملاحظة يوحنا المميزة عن علم الأمور الأخيرة، والتي في رأيي هي، إضافة الطابع الأخير على الحاضر بدلاً من إسقاط المستقبل كشيء مختلف نوعياً عن الحاضر. إذن باختصار من المقدمة، سنقدم في هذه الدراسة ملخصًا لعقيدة يوحنا في الأمور الأخيرة مع إشارة خاصة إلى حياة أتباع يسوع. إن تعليم يوحنا عن المستقبل أقل أهمية وأهمية من تعليمه عن الحاضر.

لا ينصب اهتمام جون على توقع ما سيكون بقدر ما هو وصف ما سيكون في ضوء ما سيكون. ما يتوقع ما سيكون، وما سيكون قد بدأ بالفعل. لقد قام أتباع يسوع بالفعل بكلمته إلى الحياة الأبدية.

وقيامتهم تشير إلى قيامة الجنس البشري في اليوم الأخير. إن الساعة تأتي وهي الآن، كما يوضح يوحنا في الإصحاح 5: 24 إلى 29.

أول شيء نريد القيام به عندما ننظر إلى هذه المعلومات هو مناقشة بعض الافتراضات التاريخية.

ينبغي تحديد الافتراض العملي لهذه الدراسة. فلا الإنجيل ولا الرسائل ولا رؤيا يوحنا تحدد أن يوحنا الرسول التلميذ الحبيب، هو مؤلفها. ومع ذلك، يمكن تقديم حجة قوية للرأي القائل بأن الرسول يوحنا هو من كتب هذه الأعمال الخمسة جميعها، أو على الأقل كان مصدر التقاليد التي نقلها أتباعه المباشرون.

ولا تزال وجهات النظر من هذا النوع شائعة بين العلماء المحافظين. ومهما كان الأمر، فإن الاستمرارية اللاهوتية لهذه المجموعة هي أكثر صلة بالدراسة الحالية من تأليفها. إن كيفية ظهور الإنجيل والرسائل ورؤيا يوحنا ليست واضحة تمامًا.

يمكن للمرء أن يفترض أن تأليف إنجيل يوحنا وتوزيعه واستقباله هو الإعداد للرسائل وفي نهاية المطاف صراع الفناء. من الممكن أيضًا وجود سيناريو معاكس، وهو السيناريو الذي تعكس فيه الرسائل التعليم اليوحناني

المتطور، والذي يأتي لاحقًا إلى تعبيره الكامل في السرد والخاتمة الرؤيوية. مهما كانت العلاقة التاريخية بين الإنجيل والرسائل، فمن الممكن أن يُنظر إلى صراع الفناء على أنه يمثل مرحلة لاحقة من تعليم يوحنا، وهي مرحلة تتصور انتصار يسوع الذي سبق أن رواه الإنجيل والذي يطبقه على مواقف محددة ممثلة في الإنجيل الرسائل.

"أحد الأساليب المثيرة للاهتمام في هذا الصدد هو نهج لوقا تيموثي جونسون في كتابه "كتابات العهد الجديد يقترح جونسون أن الاستقبال المتنوع لإنجيل يوحنا يؤدي إلى إرسال الرسائل الثلاثة كحزمة يحملها ديمتريوس إلى مجتمع واحد. يوصي يوحنا الثالث بإخلاق جايوس، ويكشف معارضة دقلديانوس، ويؤيد ديمتريوس.

ينبغي قراءة رسالة يوحنا الثانية على الكنيسة كرسالة تعريفية أو مقدمة لرسالة يوحنا الأولى. إن رسالة يوحنا الأولى هي عظة تحث على الإخلاص لتقليد الشيوخ كما تم التعبير عنه في إنجيل يوحنا. أبعد من ذلك، من المثير للاهتمام التفكير في الأصول التاريخية لهذه الكتب، ولكن ما نحاول القيام به اليوم هو فهم الارتباطات المواضيعية واستمراريتها.

لذا، فإن أول شيء نريد أن نفكر فيه فيما يتعلق بعلم الأمور الأخيرة يوحنا هو كيف يجب أن نصمم على أنه علم الأمور الأخيرة المتحقق أو المُفتتح. إن السؤال الأساسي الذي يواجه دراسة المستقبل في الكتابات اليوحناوية هو ما إذا كان المستقبل قد تم تناوله على الإطلاق. صرح لاد بصراحة في لاهوت العهد الجديد أن المقارنة الأكثر سطحية بين الإزائيين ويوحنا يقود المرء إلى الانطباع بأن يسوع اليوحنا لا يهتم كثيرًا بعلم الأمور الأخيرة.

تعليق ستيفن سمالي أكثر دقة. المبشر الرابع ليس لديه الكثير ليقوله عن الأشياء الأخيرة في حد ذاتها، وهو مهتم أكثر، بالنسبة له على الأقل، بالعلاقة المتبادلة الحيوية بين الزمن والأبدية. تؤكد بعض التعاليم اليوحناوية على الإدراك الحالي للأشياء المفهومة عادةً لمستقبلها.

على سبيل المثال، لقد جاء يسوع المسيح بالفعل ليكشف عن الله ويؤسس العبادة الحقيقية. يوحنا، الإصحاح 1: 14 إلى 18، ويوحنا 4: 21 إلى 26، يأتي جنبًا إلى جنب مع ما جاء في يوحنا الأولى 4: 2 والإصحاح 5: 6. وهناك افتراض آخر مفاده أن يسوع قد غلب العالم بالفعل، وأن عمل الفداء قد اكتمل، نصوص مثل يوحنا 16: 23، 17: 4، 19: 30، وكذلك رسالة يوحنا الأولى 2: 8، 3: 5، وحتى سفر الرؤيا 1 و5، 5. إن تعليم يوحنا الأخروي هو أن المؤمنين بيسوع قد تغلبوا بالفعل على الشرير 21، 3، 5،

يوحنا الفصل 2: الآيات 13 و 14، 1 يوحنا 4: 4، 1 يوحنا 5: 4 و 5، رؤيا الفصل 12: 10 و 11، كل هذه 1 النصوص أعتقد أنها تشير إلى كلمات يسوع المؤثرة في 16: 33، أنا قد غلبت العالم. لقد جاءت ساعة القيامة بحسب يوحنا. يسمع الأموات صوت ابن الله ويعودون إلى الحياة بحسب يوحنا 5: 25 إلى 29

بيان آخر مثير للاهتمام حول الإدراك الحالي للحقائق الأخروية هو أن الشيطان، رئيس هذا العالم، قد أُدين بالفعل. يوحنا الإصحاح 12: 31، 16: 11، 1 يوحنا 3: 8، قارن رؤيا 12: 7 إلى 10. المؤمنون بيسوع لديهم بالفعل حياة أبدية.

غير المؤمنين هم بالفعل تحت الدينونة وفقًا لنصوص مثل يوحنا 3: 18، يوحنا 3: 36، يوحنا الأولى 5: 12، و13، والآية 19 أيضًا في هذا الإصحاح. وأخيرًا، فإن أضداد المسيح وفقًا لرسالة يوحنا الأولى موجودون بالفعل في العالم. 1 يوحنا 2: 18، 22، 1 يوحنا 4: 3، و2 يوحنا الآية 7. لذلك، يتحدث يوحنا بطريقة مثيرة للغاية عن الأشياء التي نعتبرها عادةً المستقبل على أنه قد بدأ بالفعل.

ومن ناحية أخرى، يتحدث يوحنا بشكل موحد عن المستقبل. سوف يذهب يسوع ليعيد مكانًا لتلاميذه ثم يأتي منهم وفقًا ليوحنا ١٤. على الرغم من أن هذا النص محل جدل كبير، إلا أنه يبدو أن نوعًا مستقبليًا من علم الأمور الأخيرة هو على الأقل ضمناً لهذا المقطع.

النص الإضافي المستقبلي لعلم الأمور الأخيرة في إنجيل يوحنا سيكون الإصحاح 21: 22 و 23. ويمكننا مقارنة هذا بالإشارات إلى مجيء المسيح المستقبلي في 1 يوحنا 2: 28، الفصل 3: 2 و 3، وكذلك رؤيا 1: 7، 2: 5، والعديد من النصوص الأخرى في الإصحاحات 2 و 3، وكذلك بالطبع خاتمة الكتاب في الإصحاح 19 والإصحاح 22. جانب آخر من علم الأمور الأخيرة في يوحنا هو أنه قد يُسمح لأعداء يسوع أن التغلب على شعبه لبعض الوقت وفقًا لرؤيا 6: 2 ونصوص أخرى في صراع الفناء، ولكن في النهاية سوف يتغلب يسوع على جميع أعدائه، رؤيا 17: 14.

جانب آخر من جوانب علم الأمور الأخيرة في تعليم يوحنا هو أن ساعة القيامة قادمة. على الرغم من أن ساعة القيامة قد جاءت بالفعل هنا وفقًا ليوحنا 5، إلا أن يوحنا 5 يستمر في القول في المرة الثانية أن العبارة تأتي بأن ساعة القيامة ستأتي عندما يقوم جميع الناس إما إلى الحياة أو إلى الدينونة. وفقًا لرسالة يوحنا الأولى 2 الآية يوجد بالفعل أصدقاء المسيح الحاليين، لكن هؤلاء أصدقاء المسيح يظهرون حقيقة المسيح الدجال، 18، المستقبل.

يقول يوحنا أيضًا في رسالة يوحنا الأولى 2، 18 أنها الساعة الأخيرة وأن المؤمنين بيسوع يمكن أن يتوقعوا يوم CH الدينونة بثقة، 1 يوحنا الفصل 4، الآية 17. وقد دفع تعقيد تعليم يوحنا في هذا المجال علماء مثل يجادل دود وروودولف بولتمان بأن المستقبل في جون يجب أن يؤخذ على أنه قد تحقق بالفعل بالكامل في الوقت الحاضر. جادل دود بأن التأخير في مجيء المسيح دفع المسيحيين الأوائل إلى إضفاء طابع بدائي على علم الأمور الأخيرة المروع المستقبلي إلى إحساس صوفي أكثر دقة لسكنى المسيح من خلال الروح.

أدت أجندة بولتمان الوجودية التي تزيل الأساطير إلى إنكاره لكل الأشياء المعجزية، بما في ذلك نهاية العالم المروعة. لقد فهم علم الأمور الأخيرة على أنه وجود شخصي أصيل وأرجع النص المستقبلي في يوحنا إلى استيفاء لاحق. يتعامل العمل الأحدث لفون فالد مع الأمور بالمثل.

إنهم يجادلون من أجل ثلاث إضافات إلى الإنجيل الرابع. هذه الإضافات تطور تدريجيًا علم الأمور الأخيرة من المرحلة الأولى، حيث يؤدي امتلاك المجتمع المؤمن للحياة الأبدية إلى مرحلة ثانية، وهي الوجود الروحي للمؤمنين بعد الموت، مما يؤدي إلى مرحلة ثالثة، وهي القيامة الجسدية المستقبلية للمؤمنين في وقت ليتم تحديد الحساب. عادة ما يتم التعبير عن وجهة نظر معاكسة من قبل التديريين التقليديين، الذين يعتبرون أن حكم الله هو مستقبل كامل.

قلل تشارلز رايري من أهمية دور الإنجيل والرسائل في دراسة علم الأمور الأخيرة في يوحنا، مشيرًا إلى أن علم الأمور الأخيرة في يوحنا موجود بشكل رئيسي في صراع الفناء. يفترض هذا البيان نهجًا مستقبليًا صارمًا. أقر جون والفورد بأن ملكوت الله كان حاضرًا إلى حد ما أثناء مجيء يسوع الأول، لكنه استمر في القول، واقتبس إن الآمال والوعود والتوقعات المرتبطة بمجيئه لم تتحقق.

ولم تتحقق الأمور الأخيرة التي شملتهم. إن وجهة نظر والفورد للمجيء الموعود دون حتى أدنى تحقيق للبركات الأخرى الموعودة هي رؤية مستقبلية بشكل صارخ. وبالمثل، فإن معالجة ألفا ج. ماكلين ليوحنا 5، 25 إلى تفصل الساعة الحالية للتجديد الروحي عن الساعة الأخرى للقيامة الجسدية بشكل صارم لدرجة أن 29 المرء يتساءل لماذا يصف يسوع الأولى من حيث الأخيرة.

في السياق الأوسع للاهوت العهد الجديد، فإن هذا النوع من المستقبلية له تقاربات مع ما يسمى بعلم الأمور الأخيرة المتسق أو علم الأمور الأخيرة الناتج عن ذلك عند يوهانس فايس. لقد قاومت دراسات العهد الجديد بشكل عام، في جميع المجالات اللاهوتية، هاتين المقاربتين "كل شيء أو لا شيء". النظر إلى الجوانب المحققة والمستقبلية لعلم الأمور الأخيرة في العهد الجديد على أنها متكاملة ومترابطة وليست متناقضة وتصحيحية.

إن الاختلافات بين تركيز يوحنا على الحياة الأبدية وتركيز الإزائيين على ملكوت الله لا تُفهم عمومًا على أنها تعاليم متباينة بل على أنها تأكيدات متميزة. جادل دبليو إف هوارد بأن تعليم يوحنا عن يسوع كتفسير لمجد أن تركيز يوحنا على علم CFD Moul في 1: 14 إلى 18 يتطلب الظهور الكامل النهائي لهذا المجد. يعتقد الأمور الأخيرة الفردي الشخصي قاده إلى التركيز المحقق

في حديثه عن يوحنا 3: 17 وما يليه، ذكر رودولف شناكنبج أنه لم يفهم أحد أهمية إعلان يوحنا الأخروي أفضل من يوحنا وأن تركيز يوحنا على الدينونة الحالية لا يؤخر الدينونة المستقبلية، معذرةً، ولا ينكر الدينونة المستقبلية، التي يكمل عمل الله الخلاصي في الوقت الحاضر. تتبع ديفيد أون الجوانب المحققة أو عن الضرورة الجوهرية للأمل في WG Kummel الصوفية لعلم الأمور الأخيرة في يوحنا إلى بيئة عبادة. تحدث الاكتمال المستقبلي الموعود كجزء من عمل الخلاص الإلهي الذي أدى إلى الواقع الحالي للخلاص في يوحنا

اعترف سي كيه باريت بتركيز يوحنا على الحاضر لكنه أصر على أن يوحنا يحتفظ بقدر من رؤيا نهاية العالم في نصوص مثل يوحنا 6: 39، 40، 44، و53 في ما يسمى بخطاب خبز الحياة. ربط ليونهارد جوبيلت بين الحاضر والمستقبل في الإنجيل الرابع من خلال النظر إلى الأول باعتباره المظهر الملموس والمرئي النهائي، من خلال النظر إلى الأخير باعتباره المظهر الملموس والمرئي النهائي للأول. يشير مودي سميث إلى أن الخلاص في يوحنا ليس مجرد حقيقة حاضرة، بل إن المستقبل بحكم حضوره هو بالفعل مسألة ضمان وليس أمل

يصف فرانك ثيلمان تركيز يوحنا على الحاضر بأنه غير عادي في العهد الجديد، لكنه يأخذ تأكيد يوحنا المقابل على ضرورة المثابرة أثناء الاضطهاد كدليل على أن علم الأمور الأخيرة في المستقبل هو ضرورة لاهوتية ليوحنا. يبدأ توماس شرايتر معالجة اللاهوت العهد الجديد باستخدام اللغة التي لم تكن موجودة بعد كخاصية أساسية لملكوت الله. يصف كريج كيستر مجيء يسوع بأنه صدع في الزمن يغير العالم في نهاية المطاف وبشكل حاسم من خلال تحويل العلاقة بين الآمال المستقبلية والحقائق الحالية

في اللاهوت الكتابي للعهد الجديد على عمل الله في المسيح لافتتاح تجديد GK Beale يعتمد النهج الشامل لـ الخليفة ككل، مختتمًا بمناقشة العلاقة بين الحقائق الأخروية المُفتحة والمكتملة. في ضوء هذه الدراسة الاستقصائية لأشخاص بارزين في لاهوت الكتاب المقدس، يبدو واضحًا إذن أن يوحنا يصور ملكوت الله المجيد لا على أنه قد تحقق بالكامل ولا على أنه مستقبلي كامل، بل باعتباره كلاهما قد تحقق جزئيًا في الحاضر ولم يتحقق بالكامل بعد في المستقبل. يتحدث لاهوتيو العهد الجديد عادةً عن كل من التحقيق الحاضر الراسي الأخلاقي للحقائق المستقبلية وعن الاكتمال المستقبلي الأفقي الأخروي لتلك الحقائق نفسها

في وصف تعليم يوحنا، فإن المصطلح "افتتح" هو أكثر أهمية من المصطلح، ويجب أن أقول أكثر ملاءمة من المصطلح "متحقق". ربما يكون هذا المصطلح الذي تم افتتاحه مرتبًا بالمصطلحات الألمانية ليواكيم علم الأمور الأخيرة والذي أعتقد أنه سترجم Realiserende جيريمياس الذي قال، والذي تحدث عن زيك تقريبًا إلى شيء مثل علم الأمور الأخيرة في عملية الإدراك. يقتطع علم الأمور الأخيرة المستقبلي بدقة التأكيد يوحنا على التأثير القوي لموت المسيح وحياته وموته وقيامته ونزول الروح لتمكين شعبه من القيام بعمله

نصوص مثل يوحنا 20: 21 و 22، ورسالة يوحنا الأولى 2: 8، 21: 4، 20: 27. إن علم الأمور الأخيرة الذي يتم تحقيقه بصرامة يقطع التعاليم الكتابية حول ما سيفعله الله لإكمال ما بدأ بالفعل في المسيح. يربط علم

الأمر الأخير في يوحنا ما هو موجود بالفعل وما ليس بعد، وأن الحياة الأخروية التي اختبرها أتباع يسوع بالفعل تسكن فيهم بالروح وتمكنهم من المشاكل التي تنتظرهم.

،نصوص مثل يوحنا 15: 18 إلى 16:11، يوحنا 16: 20 إلى 22، والتلميحات في صلاة يسوع، يوحنا 17: 14، وفي الكلمات الموجهة إلى بطرس في الفصل 21: 18. علاوة على ذلك في يوحنا، التدريس عن الحياة الأبدية كواقع حاضر تفترض الكمال المستقبلي الذي يقوم عليها. عندما يطبق المرء هذا النهج على النقاط التي لم يتم ذكرها بعد، يظهر منظور لاهوتي موثوق ورائع.

أولاً، لقد جاء يسوع من الآب ليكشف عن الله ويؤسس العبادة الحقيقية. سوف يذهب إلى الآب ليعد مكاناً لأتباعه ثم يعود إلى الأرض لتتم علاقته بهم. ثانياً، أنهى يسوع عمل الآب وتغلب على العالم ورئيسه.

ويشارك أتباعه في هذا النصر من خلال الإيمان، ومع ذلك سيختبرون المتاعب، بل وسيغلب عليهم أعداء يسوع مؤقتاً قبل أن يشاركوا في تبرره وانتصاره النهائي. ثالثاً، إن رسالة يسوع ترفع الناس بالفعل من موت الغربة عن الله إلى حياة الشركة معه. إن امتلاك هذه الحياة في الحاضر يؤكد للمؤمنين ديمومتها في المستقبل.

،في يوم من الأيام، سيقوم يسوع بإحياء جميع البشر بشكل كامل للمكافأة أو العقاب. من هذا المنظور العام يمكن للمرء أن يدرس بشكل مفيد موضوعات يوحنا التي تصور المستقبل. اختيار مثل هذه المواضيع لدراسة قصيرة لأن ذلك يتطلب خيارات منهجية صعبة.

قد يكون من المفيد دراسة تعاليم يوحنا موضعياً، كما يفعل دلبيو آر كوك، الذي يعالج الموت، والحياة الأبدية، والقيامة، والسماء، والدينونة، وعودة المسيح. ومع ذلك، نظراً لضيق المساحة، فإن ما تبقى من هذه الدراسة سوف يشمل فقط عددًا قليلاً من المواضيع اليوحناوية ذات الصلة للغاية. أولاً، ساعة المجيء بعد إلى هنا.

ثانياً، ملكوت الله. ثالثاً، مجيء يسوع. والرابع: تجديد الخلق.

لذلك، ننتقل بعد ذلك إلى بعض المواضيع الأخروية المختارة في إنجيل يوحنا. أولاً ننظر إلى الساعة التي جاءت بالفعل، والتي تأتي هنا بالفعل. على الرغم من أن كلمة "ساعة" وردت حوالي 25 مرة في الإنجيل الرابع. إلا أن القول "تأتي الساعة وهي الآن تأتي" في يوحنا 4: 23 و 5: 25 يتطلب اهتماماً خاصاً.

في حديثين، يجسد هذا التعبير المذهل حضور المستقبل، إذا استخدمنا مصطلحاً، وهي طريقة في التحديث صاغها جورج لاد. الإنجاز الحالي للوعود النبوية هو مقدمة لإنجازها المروع النهائي. أدت محادثة يسوع مع المرأة السامرية في يوحنا 4 إلى تعليمه عن العبادة المسيحانية الحقيقية بالروح والحق.

عبادة تجاوزت المنافسات التاريخية بين أورشليم وجرزيم السامريين، يوحنا الإصحاح 4: 21 إلى 25. أدركت المرأة ببصيرة هوية يسوع النبوية وألمحت إلى الانقسام التاريخي بين العبادة السامرية على جبل جرزيم والعبادة اليهودية في أورشليم، الإصحاح يوحنا 4: الآية 20. أكد يسوع بصراحة على مركزية أورشليم وتاريخ، الفداء إلى تلك النقطة، لكنه أشار إلى أن حركة الله الحالية أعطت الأولوية لطريقة العبادة على مكان العبادة يوحنا 4: 21. لم يكن يسوع يتحدث عن رفض اليهود وأورشليم، بل عن التجديد المسيحاني للكنيسة اليهودية والعبادة اليهودية، تماشياً مع وعد الله لإبراهيم في تكوين الإصحاح 12.

،وفقاً للعهد القديم، كان من المفترض أن يكون هيكل أورشليم بيت صلاة لجميع الأمم، اليهود والسامريين والبشرية جمعاء، يوحنا 2: 17، نقلاً عن مزمو 69: 9. لقد أظهر السامريون الذين آمنوا بيسوع، كما تتكشف، القصة في يوحنا الإصحاح 4: 39 إلى 42، أن خطة الله للوصول إلى البشرية جمعاء كانت قد تحققت بالفعل.

يوحنا الإصحاح 1: 9، 3: 16. تتحدث العديد من النصوص الأخرى في يوحنا عن أشخاص يأتون إلى يسوع بالتفكير في رسالة يوحنا الأولى 2: 2، نرى أن يسوع ليس كفارة لخطايانا فقط، خطايا اليهود، بل لخطايا العالم أجمع. رؤيا الإصحاح 5: 9 و 10، حيث يوجد أناس من جميع أنواع التنوع العرقي حول عرش الله. يسبحون الحمل، ونصوص أخرى في سفر الرؤيا

إذن، في يوحنا الإصحاح 4، كانت ساعة العبادة الروحية الحقيقية قد تحققت بالفعل من خلال يسوع المسيح، يوحنا الإصحاح 4: الآيات 23 إلى 25. في رحلة يسوع الثانية إلى أورشليم، أدى شفاؤه لرجل مشلول في السبت إلى الصراع. مع السلطات، تمامًا كما أدى تطهيره للمعبد إلى الصراع في رحلته السابقة. دافع يسوع عن أفعاله من خلال ربط عمله في السبت مع نشاط الآب المستمر، مؤكدًا أن أفعاله تعكس ببساطة أعمال الآب وأن الآب قد عهد إليه بعمل إقامة الأموات إلى الحياة ودينونتهم، يوحنا 5: 17. خلال 23

تشير مثل هذه اللغة عادةً إلى القيامة المستقبلية والدينونة في اليوم الأخير، لكن يسوع يوضح أن ذلك يحدث بالفعل، إنه بالفعل يعطي الحياة لمن يشاء. أولئك الذين قبلوه قد انتقلوا بالفعل من الموت إلى الحياة واختبروا القيامة، التي تنقذهم من الدينونة في اليوم الأخير

بهذا المعنى، فإن ساعة الدينونة الأخرى موجودة بالفعل حيث أن الأموات، الذين يعيشون حياة منفصلة عن الله، يسمعون رسالة يسوع التي تمنح الحياة ويتلقون الحياة الأبدية، يوحنا 5: 25 إلى 27. هذه الساعة الحالية من التجديد الداخلي الروحي الأخلاقي يجب أن تكون ولا يكون ذلك مفاجئًا لجمهور يسوع، لأنه يبشر بالساعة المستقبلية للقيامة الجسدية عندما يقوم كل من في القبور إلى الحياة أو الإدانة، يوحنا 5: 28 و 29، والتي تسبق رؤيا الإصحاح 20، الآيات 11 إلى 15. المحادثة اللاحقة مع مرثا حول موت لعازر، في يوحنا 11 الآيات 17 إلى 27، يمكن فهمها بشكل أفضل في ضوء هذا التعليم عن الساعة القادمة ولكن الحاضرة

وصل يسوع عمداً إلى بيت عنيا بعد موت لعازر ووعد مرثا وأخت لعازر بأن شقيقها سيقوم من جديد. تؤكد مرثا بالفعل إيمانها بالقيامة النهائية لأخيها في اليوم الأخير، مقارنة يوحنا 6: 39 و 40. يعترف يسوع بإيمان مرثا في يوحنا 11: 25، لكنه يؤكد على حقيقة أكثر عمقا

إن هويته المسيحانية باعتباره مانحاً حياة القيامة تعني أن أولئك الذين يؤمنون به لديهم الحياة بالفعل ولن يموتوا أبداً. علاقتهم الديناميكية الحيوية مع الله تتجاوز القبر. إن خروج لعازر من قبره يبين ما علمه يسوع بالفعل في يوحنا 5: 21 إلى 29

"كما أنها تتنبأ بقبر يسوع الفارغ، وفجر اليوم الآتي. إن التعبير المذهل، "إن الساعة تأتي، ولكنها الآن موجودة الموجد في كل من يوحنا 4 ويوحنا 5، لا يقلل من حقيقة عمل الله الفدائي المستقبل، بقدر ما يزيد من التوافر الحالي للحياة التي سيتم اختبارها عند مجيء المسيح. إن تحقيق الخلاص الحقيقي، وإن كان جزئياً يعتمد على الواقع المفترض للاكتمال الأخرى في المستقبل

الموضوع الأخرى الرئيسي الثاني الذي نحتاج إلى التفكير فيه هو الطريقة التي يتحدث بها يوحنا عن ملكوت الله. على الرغم من أن ملكوت الله لا يُذكر بشكل متكرر في الإنجيل الرابع، إلا أنه مع ذلك مفتاح لفهم المستقبل في تعليم يوحنا. لقد جاء يسوع من فوق، من السماء، كوكيل لسلطان الله على الأرض، وفقاً لنصوص مثل 1: 14، 1: 51، 3: 13، وغيرها الكثير

تتحدث كلمات يسوع لنيقوديموس عن الولادة الروحية الجديدة في يوحنا 3: 3-8 كضرورة للمشاركة في ملكوت الله. على الرغم من تعلمه، فإن نيقوديموس محير من هذا البيان. ونظراً لخلفيته، فمن المحتمل أنه فكر في المملكة من حيث وعود الأنبياء ببركات الله المستقبلية على إسرائيل، وردهم إلى صالحه في الأرض التي وعدتهم بها، ويدين أعدائهم، ويجلب لهم السلام الأبدي

لا يبدو أن كلمات يسوع تتحدى افتراضات نيقوديموس بشأن الملكوت نفسه، بقدر ما تتحدى افتراضاته القومية بشأن دخوله. بما أن مملكة يسوع ليست من هذا العالم، وفقاً ليوحنا 33: 18-38، فإن الولادة: الخارقة للطبيعة التحويلية والبصيرة الناتجة مطلوبة لاختبارها. قارن يوحنا 1: 12، يوحنا 3: 3-10، يوحنا 6: ونصوص أخرى، 14-15.

كل هذا يتوافق مع الرأي القائل بأن ملكوت الله في يوحنا يسمو على خدمة يسوع الحالية وسيكون له اكتمال في المستقبل. الموضوع الأخرى الرئيسي الثالث الذي يجب مناقشته هو الطريقة التي تم بها تصوير مجيء يسوع في يوحنا. تسلط رواية يوحنا الضوء على أن يسوع قد جاء بالفعل كملك الله المسياني

وعود يسوع بالمجيء المستقبلي، الفصل 21، الآيات 22 و 23، قارن 1 يوحنا 2، الآيات 28-33، تم التأكيد عليها بشكل أساسي في الحديث الموجود في يوحنا 13.31-16.33، بين قوسين في البداية بغسل الأقدام ووضعها بين قوسين. في النهاية بالصلاة في الفصل 17. هذه المجيء الموعود بها غموض يؤدي إلى الكثير من النقاش العلمي. فقط ملخص موجز ممكن هنا

إن وعد يسوع بالعودة مرة أخرى إلى تلاميذه بعد أن يذهب ليعدهم مكالماً في الإصحاح 14، الآيات 1-6، ربما بالمقارنة مع ذلك 21، الآيات 22 و 23، من المرجح أن يُفهم بشكل أفضل على أنه إشارة إلى مجيئه المستقبلي كأخروي. الملك المسيحاني، مما أدى إلى أخذ التلاميذ ليسكنوا معه. من الممكن بالطبع أن تُفهم هذه اللغة المستقبلية أيضاً على أنها تشير إلى عمل الروح القدس والتلاميذ باعتبارهم حاضرين، في الحاضر يقودونهم إلى حضور الآب. ويبدو أن الوعد قد أُشير إليه في 14: 28 و 29، وفي 16: 28:

إن وعد يسوع بالظهور لتلاميذه حتى يرونه ولا يتيتموا في 14: 18-21، يشير على الأرجح إلى ظهورات ما بعد القيامة المذكورة لاحقاً في الإنجيل في الإصحاحين 20 و 21. ويبدو أن هذا الوعد (يشار إليه في 16: 16-24) إن وعد يسوع بأن يأتي مع الآب ويبقى مع الذين يحبونه ويحفظون كلمته يجب أن يؤخذ على الأرجح مع المقاطع التي تعد بمجيء الروح المعين، الإصحاحات 14، الآيات 15-17، 25 و 26، 15: 26 و 27 و 7: 15.

عندما أرسل الآب الروح القدس لتجهيز يسوع لخدمته، يمنح يسوع الروح القدس لتلاميذه بعد القيامة لتجهيزهم لمواصلة خدمته، الفصل 20، الآيات 22 و 23. إن خدمة الروح التي تتمحور حول المسيح هي بأثر رجعي ومستقبلي. فهو يجعل التلاميذ يتذكرون ما علمه يسوع، ويعلمهم عن الأمور القادمة ويبيك العالم من خلال خدماتهم

وهكذا، فإن خدمة المعين تستمر في ظهورات يسوع بعد القيامة خارج نطاق رواية الإنجيل الرابع. إن مجيء يسوع بعد القيامة ومجيئه القريب إلى التلاميذ مع الآب من خلال الروح يمكن التلاميذ من الاستمرار في خدمة يسوع على الرغم من كل المتاعب التي ستواجهه قبل مجيئه النهائي. وبناءً على ذلك، يتبين أن خطاب العلية ليس خطاب وداع بقدر ما هو حث على أن يواصل تلاميذ يسوع خدمته بينما يختبرون حضوره المتغير المستمر من خلال الروح المعين الذي سيرسله

الموضوع الأخرى الأخير في يوحنا الذي نرغب في مناقشته هو تجديد الخليقة. هناك مثال مهم إلى حد ما عن لاهوت يوحنا عن الساعة القادمة، والموجود هنا بالفعل، موجود في مقدمة يوحنا 1: 1-18. يقدم هذا النص المهيبة الكلمة، واللوجوس، ليس فقط على أنها سركوس، خالق غير جسد، موجود مسبقاً، ولكن أيضاً على أنها المتجسد، في سركوس وخالق الجسد وكاشف الله

يقدم يوحنا 1: 1-3 الكلمة على أنه الخالق الأصلي لكل شيء. يقدم يوحنا 1، الآيات 4 و 5 الكلمة ككاشفة بطريقة تؤكد صحة لاهوت الخلق الجديد الكامن في يوحنا. ويظهر هذا في الاستخدام المكثف للغة النور والظلمة لتصوير الحياة المتاحة من خلال الإيمان باللوجوس في الإصحاح 1، الآيات 12 و 13، وكذلك طريقة بقاء الموت لأولئك الذين لا يؤمنون، يوحنا 3، الآيات 16-21. يبقون في الظلمة

إن تصوير يوحنا على أنه الكلمة، كالحياة والنور، يسلط الضوء على يسوع باعتباره مجدد الخليقة. إن تعليم يوحنا عن الكلمة ككاشفة، والذي تم التأكيد عليه بشكل أكثر وضوحاً في يوحنا 1، الآيات 14-18، يعتمد على اختبارات موسى مع الله في خروج 33 و 34، وخاصة الفصل 34، الآية 6. ما يفهم عادة أنه قد أبلغه بولس بوضوح في حجة الرسائل، رومية 5: 12-21، والنصوص الأخرى، تم أيضاً توصيل القياس الأخرى لآدم والمسيح، حيث يتم تصوير الخلاص على أنه خلق جديد، من قبل مؤلف الإنجيل الرابع، وإن كان ذلك ضمنياً من خلال فن السرد. تميل التعليقات إلى تقديم ملاحظات معزولة حول إحياءات الخلق لتفاصيل مختلفة في يوحنا الأول، لكن المعالجات الموسعة للموضوع غير شائعة نسبياً

تجد بعض التعليقات والدراسات الأخرى سبعة أيام في يوحنا 1: 19 وما يليه، والتي يُنظر إليها على أنها صدى لتكوين 1. وجدت دراسات أخرى دليلاً على وجود فكرة فردوسية في إشارة يوحنا 20، الآية 15 إلى الجنة، قارن رؤيا 2، الآية 7، ورؤيا 22، 1 و 2، والآيات 14 و 19. قد يكون يوحنا 20، الآية 22، إشارة إلى تكوين 2 الآية 7. وبشكل عام، فإن ارتباط حقيقة الحياة في الكلمة التي تحمل استعارة النور في يوحنا 8، الآية 12، لها أهمية خاصة لفهم يوحنا 1، الآيتين 4 و 5 كنص خلق جديد

ويربط يوحنا أيضاً بين النور والحياة. أولئك الذين يدعون أنهم في النور بينما يعيشون في الظلمة يظهرون أنهم ليسوا جزءاً من الخليقة الجديدة، 1 يوحنا 1، الآيات 4 إلى 7. إن التعدي الحالي لنور الله على ظلمة الشيطان هو عرض مجازي للازدواجية الأخلاقية والتقدمية. تجديد الخليقة، في 1 يوحنا 2، الآيات 8 إلى 11. 1 يوحنا 14 و 14 تستحضر تكوين 1: 1 ويوحنا 1: 1 بالإشارة إلى المؤمنين بأنهم الذين يعرفون الذي من البدء 13: 2 الذي أثار كلامه. إلى حيز الوجود

بالإضافة إلى ذلك، تنسب رؤيا يوحنا إلى لاهوت يوحنا الخاص بتجديد خليقة يسوع. من المحتمل أن وصف يسوع على أنه بداية خلق الله في رؤيا 3، الآية 14 يشير إلى يسوع باعتباره الرأس الممجد لتجديد الخليقة. يقاوم الشيطان يسوع، الذي يوصف بالحية القديمة في إشارة إلى خداعه لآدم وحواء، رؤيا 12 و 20

إن التسبيح المقدم للخالق الجالس على العرش في رؤيا 4، الآية 11 يقترن بالتسبيح المقدم للخروف المذبوح في رؤيا 5، الآيتين 9 و 10. وفي نهاية مشهد غرفة العرش، يحصل الجالس على العرش والحمل على نفس الشيء. التسبيح، الذي يبلغ ذروته بالسيادة الأبدية على الخليقة. في رؤيا 10، 6، يقسم ملاك بالله الذي خلق كل شيء في السماء والأرض والبحر أن الدينونة لن تتأخر بعد

، إن دور الله باعتباره الخالق البروتولوجي يؤهله لأن يكون المطهر الأخرى للخليقة. وبالمثل، في رؤيا 14: 7: يتم حث أولئك الذين يعيشون على الأرض على عبادة الله الذي خلق السماء والأرض حيث أن بابل على وشك أن تسقط تحت غضب الله. وكيل دينونة الله هو شعاره في رؤيا 19، 13

في النهاية، فإن سقوط المدينة الشريرة بابل يمهد الطريق لنزول المدينة المقدسة أورشليم حيث يتجدد كل ما في السماء والأرض، رؤيا 3: 12، 21: 1، وما يلي قارن 2 بطرس 3: 13. تعود هذه اللغة إلى إشعياء 65: 17- تذكّر سمات عديدة لأورشليم الجديدة القارئ اليقظ بتكوين 1-3، من بينها نهاية الموت وكل الآلام 66. المرتبطة به، وتوافر الماء في شجرة الحياة، ووجود النور الإلهي الذي لا ينتهي



،إن حضور الله يتوسط شعبه بشكل كامل لأن الرب الإله القادر على كل شيء والحمل هما هيكله. أخيرًا . نستخلص بعض الاستنتاجات فيما يتعلق بتقديم يوحنا للحياة الأخرية

. في الختام، توضيح وتجسيد لاهوت الكتاب المقدس للحياة الأخرية

لا شك أن يوحنا يؤكد على ما أصبح يعرف بعلم الأمور الأخيرة، أي حضور المستقبل، أكثر من المستقبل نفسه. ويظهر هذا بشكل خاص في تعليم يسوع أن وجود الساعة القادمة يعني أن العبادة الحقيقية لم تعد مسألة جغرافية وأن المؤمنين يختبرون بالفعل حياة لا تنتهي في الشركة مع الله. وعلى نفس المنوال، يعلم يسوع ضرورة التحول الروحي الحالي للمشاركة في ملكوت الله القادم

فلا بد أن يذهب إلى الآب ويأتي مرة أخرى لكي تتحقق المشاركة الأخرية. ولكنه في هذه الأثناء سيظهر لتلاميذه بعد قيامته ويرسل الروح وكيلًا عنه ليكون معينًا لهم. إن هدفه الشامل في كل هذا ليس أقل من تجديد العالم، وسماء جديدة، وأرض جديدة يسكن فيها الله مع شعبه في أورشليم الجديدة

لا ينبغي المبالغة في التركيز على الاختلافات بين يوحنا والأنجيل السينوبتيكية فيما يتعلق بالمستقبل. وكلاهما يعلم بوضوح، كما قال أشتون، أن المكانة التي سيحتلها الناس في الحياة القادمة تتحدد بالكامل من خلال القرارات الأخلاقية المتخذة في الحياة الحالية. من وجهة نظر أشتون، فإن تركيز يوحنا على العواقب المباشرة للإيمان وعدم الإيمان يؤدي إلى إلغاء الدينونة النهائية

ولكن من الصحيح أكثر ، بالنسبة لفكر يوحنا، أن نقول إن يوحنا لا يزيل عقيدة الأمور الأخيرة عن المستقبل بقدر ما يضيف طابعًا أخرويًا على الحاضر، مشددًا على ضرورة الإيمان بيسوع وواقع الشركة الحقيقية مع الله من خلاله. كيف تبدو هذه الحياة الأخرية ؟ في الأساس، إنها الحياة الوفيرة، يوحنا 10: 10، التي يولدها الروح القدس من خلال كلمة الله، يوحنا 6: 63-68. يسوع نفسه هو الحياة من الله، المولود من جديد. يوحنا 14: 6، 1 يوحنا 1: 1، 5: 11 و 20

كحياة الله، أعطى يسوع الحياة للعالم، يوحنا 17: 2، يوحنا 20: 31. تأتي كلمة يسوع المعطية للحياة للناس، المظلّمين في عالم تظلمه الخطية، وتبهرهم تمامًا كما أنار الله العالم الذي خلقه في الأصل، يوحنا 1: 1-5، يوحنا 3: 16-21 ونصوص أخرى. هذه الحياة هي في الواقع من نفس النوع الذي يشترك فيه يسوع، أبيه ومعزيه، في يوحنا 6: ٥٧ و ١٧: ٣. إنها حياة العبادة الحقيقية بالروح والحق، مهما كان المكان الذي تحدث فيه، يوحنا 4: 23-24. إنها حياة المحبة، محبة ليسوع، ورفاقه أتباع المسيح، وغيرهم من البشر. هذا الحب هو في الواقع نفس النوع من الحب الذي شاركه وأظهره يسوع، أبوه، والمعزي، وفقًا لنص الوصية الجديدة في يوحنا 13: 34-35، مقارنة ب 1 يوحنا 3: 14-16. إنها أيضًا حياة الطاعة ليسوع

هذه الطاعة هي في الواقع نفس نوع طاعة يسوع للآب، بحسب يوحنا 15: 10. إنها حياة الوحدة مع الرفقاء المؤمنين، نوع الوحدة التي هي في الواقع نفس النوع الذي يتقاسمه الآب والابن والروح القدس، أي الوحدة، الإرسالية المصممة لجلب العالم إلى الإيمان بيسوع، بحسب يوحنا 17: 21-23. وأخيرًا، إنها حياة البقاء: حياة تتنبا بحياة متغيرة بعد الموت، بعد القيامة في اليوم الأخير، يوحنا 5: ٢٨، ٦: ٤٠، ٦: ٥٤. قارن رؤيا ٢: ١٠-٢٤. هذا هو في الواقع نفس النوع من الحياة التي عاشها يسوع في صباح عيد الفصح الأول. قارن رؤيا 2: عندما مرر بولس تعليم يسوع الإفخارستي في 1 كورنثوس 11: 24-26، علم أن المؤمنين يأتون إلى المائدة 8. لا للتأمل في المستقبل، بل لتذكر الماضي وإعلانه، أي موت الرب، بهدف المستقبل. حتى يأتي. إن الأهمية التأسيسية الحاسمة لعمل المسيح في الماضي تجعل بالضرورة اليوم التالي ليس ضروريًا بشكل مطلق، ولكنه إلى حد ما معاكس للمناخ

أمجاد المستقبل لا ترقى إلا إلى كشف القيمة اللامتناهية لما أنجزه يسوع بالفعل في العمل الذي قدمه له الآب. تستحق كلمات آيشتن بعض التفكير والتأمل من جانبنا. يقول آيشتن إن طبيعة الإيمان المسيحي تستلزم بعض التقليل من الأهمية المرتبطة بالتوقعات الأخروية المستقبلية من أي نوع.

إلى حد بعيد، فإن الثورة الأكثر أهمية في علاقة الإنسان بالله قد تحققت على يد المسيح. بدون بعض القناعة من هذا النوع، سيكون الإنجيل مجرد بيرة صغيرة نسبيًا.

لذا، نختتم بتذكير أنفسنا ببعض الأفكار الأساسية في إنجيل يوحنا وفي كتابات يوحنا ككل.

يخبرنا يوحنا 16، الآية 33 أن يسوع قد غلب العالم، وهو ما تكرر في يوحنا، رؤيا 5: 5. لقد انتصر الأسد من سبط يهوذا، أصل داود. مستحق هو الخروف المذبوح أن يأخذ القدرة والغنى والحكمة والقدرة والكرامة والمجد والبركة، رؤيا 5: 12. قارن يوحنا 17

تعال أيها الرب يسوع، تعال إلى ملكوت الله. رؤيا الفصل 22، الآية 20. تأتي الساعة وهي الآن.

هذا هو الدكتور ديفيد تورنر في تعليمه عن إنجيل يوحنا. هذه هي الجلسة 22، الحياة الأخروية، المستقبل في يوحنا.